والمنذرين في ذلك اما بالنفرة من مجالسهم واما بعدم اخذ
شئ من اقوالهم ويقال اضاعوا الصلاة يعني تركوا الدعا
بالخير ولم يريدوه ويقال اضاعوا الصلاة يعني تركوا قراءة القرآن
ولم يستمعوا ولم ينصتوا عند قرائته ويقال اضاعوا الصلوة يعني
لم يعتقدوا السلامة والرحمة من الله والاستغفار من الملائكة
ويقال اضاعوا الصلوة يعني شرعوا فيها بلا علم وقاموا اليها بلا حياء
واذوها بلا تعظيم وخرجوا منها بلا خوف ثم وصفهم الله تعالى ثانيا
بقوله عز وجل واتبعوا الشهوات يعني توجهوا الى ما تمنت انفسهم
من الاقوال التي لا يحبها الله تعالى ولا يرضى بايجادها وهي المعاصي
كشرب الخمر والزنا واللواطة واكل الربا واكل مال الايتام والسرقة
والغصب وقطع الطريق وما جرى مجراها ويقال اتبعوا الشهوات
يعني لبسوا الثياب النفائس واجمعوا الاموال الكثيرة بلا اخراج
الزكوة والعشر وتفاخروا بهما على اقرانهم ويتزينون بهما لانه
يكرمهم ويحبهم كل من يراهم بهذه الزينة بحب المجاز من الرجال
للنساء ومن النساء للرجال ويقال اتبعوا الشهوات يعني لم يجتنبوا
من المحرمات والمكروهات لغلبة شهواتهم وتركوا الخوف والحياء
من الله والخلق ويقال اتبعوا الشهوات يعني اشتغلوا بانواع
اللعوب المحرمة واشتغلوا الى ما اشتهته انفسهم من المطعومات
اللذيذة ويقال اتبعوا الشهوات يعني تعاونوا لمن ادعى الباطل
بالشهادة الزور والدعوى وقاتعوا لمن ادعى الحق باخذ الرشوة
او بسبب الخوف والقرابة والصداقة او دفع العار وانما اعتبر
منه بالشهوة لان الدعوة الباطلة لا يكون الا بالشهوات
او بالطمع او بالغيرة الحاصلتين من الشهوة ثم بين ما وعد

لهذا

وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم اذا مات
مضيع الصلوة ودفن
في قبره ظهرت له سحابة
سوداء في لحده من جهنم
فيمطر منها حيات
وعقارب فاذا الدغته
واحدة منها لا يذهب
وجعها منه الف سنة فيناوى
المنادى من زاوية
القبر يا فلان هذا
جزاؤك الذي ضيعت
فرايض الله تعالى في الدنيا
عين الحيوة

٤٦

نبهد بودوعيدلمن ايكب
وانتم بمن نفع اثنهوه
وانتم بمن نعع اثنهوه
المذموحة التى يعمون
قوله النعل وقبح الصفة
٥

لهذا القوم السوء الموصوفين بهذه الاوصاف على اختلاف
الاقوال بقوله عز وجل فسوف يلقون غيا يعني يرمون انفسهم
بضرب ملائكة العذاب جبهتهم وجرهم غيا على وجوههم وهذا
على قراءة من قرا يلقون بضم الياء والقاف في القراءة الشاذة
فيكون غيا منصوب بنزع الخافض يعني في غي ويكون من
الالقاء وهو الرمي من المكان العالي الى المكان السافل واما
على قراءة من قرا يلقون بفتح الياء في القراءة الصحيحة
فمعناه الرؤية اي يرون غيا مع الاجتماع والملابسة فيكون
منصوبا على انه مفعول به صريح ليلقون وهو من اللقاء والاول في
اوضح ولهذا فسر البغوي يلقون في تفسيره بالرؤية حيث
ليس معنى يلقون يرون فقط بل معناه الاجتماع والملابسة
مع الرؤية واختلف المفسرون في معنى غيا قال وهب رضي الله عنه
الغي نهر في جهنم بعيد قعره خبيث طعمه حتى قيل لو قطرت قطرة منه
في الدنيا لهلك اهل الدنيا كلهم من رايحتها القبيحة المهلكة وقال
ابن عباس رضي الله عنه الغي واد في جهنم هو اسفل السافلين
يسمى غيا تستعيذ منه اودية من حره الى الله تعالى في كل يوم الفترة
وقيل سبع الف مائة مرات حتى قالت اهلكتنا نار الغي واقتنا
فاعف عنا من شدة حرارته وفيه قيح الكافرين والمنافقين
وصديدهم يجري مع القطران المغلي كما تجري الانهار العظام في الوادي
عند الزيادة في الغاية ومن استحق الوقوع فيه لا يرجى خروجه منه
وفيه ملائكة غلاظ شداد لا يعصون ما امرهم الله لهم ويفعلون
ما يؤمرون وفي يد كل واحد منهم مطرقة من نار لا يقدر اهل الدنيا
ان اجتمعوا ان ينقلوها من جنب الى جنب ينظرون دخول اهله